

The impact of household consumption expenditure on GDP growth in the Kingdom of Saudi Arabia using data from 1980 to 2020

Haitham Khoj

Basel Yasser Balila

Faculty of Economics & Administration || King Abdul-Aziz University || KSA

Hassam Adnan Alzamzami

Saudia Airlines || KSA

Abstract: The research aims to estimate the family consumption function in the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on the Saudi GDP. Because of the importance of this in contributing to the economy from a macroeconomic perspective by reviewing economic theories and hypotheses that concerned the aspect of consumption. Time series data for the period 1980 to 2020 were used to estimate the household consumption function in the Kingdom of Saudi Arabia. The Granger causality test was used to find the relationship between GDP and household consumption expenditure. The results indicate that there is a causal relationship from one direction of household consumption spending to GDP, that is, it has a positive effect on growth.

Keywords: Granger's test of causality, household consumption, GDP, Saudi Arabia.

أثر إنفاق الاستهلاك العائلي على نمو الناتج المحلي في المملكة العربية السعودية باستخدام بيانات الفترة من 1980 إلى 2020

هيثم ذاكر خوج

باسل ياسر بليلة

كلية الاقتصاد والإدارة || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

حسام عدنان الزمزمي

الخطوط السعودية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: يهدف البحث إلى تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية وبيان أثرها على الناتج المحلي السعودي. ولأهمية ذلك في المساهمة في الاقتصاد وذلك من منظور اقتصادي كلي عن طريق مراجعة النظريات والفرضيات الاقتصادية التي اهتمت بجانب الاستهلاك. تم استخدام بيانات السلاسل الزمنية للفترة من عام 1980-2020 وذلك لتقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية. وتم استخدام اختبار كرانجر للسببية لإيجاد العلاقة بين الناتج المحلي والإنفاق الاستهلاكي العائلي. وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة سببية من اتجاه واحد من الإنفاق الاستهلاكي العائلي إلى الناتج المحلي، أي أن له أثرا إيجابيا على النمو.

الكلمات المفتاحية: اختبار كرانجر للسببية، الاستهلاك العائلي، الناتج المحلي، المملكة العربية السعودية.

المقدمة:

يعد الاستهلاك العائلي أحد أبرز ركائز الاقتصاد إذ يشكل في العديد من الحالات النسبة الأكبر من المساهمة في حجم الاقتصاد، حيث أظهرت دراسة مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن الاستهلاك العائلي يشكل أكثر من نصف الدخل القومي الاقتصادي في معظم الاقتصادات الناشئة⁽¹⁾. وقد تعددت النظريات الاقتصادية على مر التاريخ في شرح هذه الظاهرة المهمة، وكان أول من اهتم بهذه الظاهرة هو العالم الإنجليزي الشهير جون كينز في نظرية الدخل المطلق، التي تستخلص إلى أن الدخل المتوفر للفرد بعد خصم الضرائب هو المحدد الرئيسي للاستهلاك العائلي. من النظريات التي اهتمت بالاستهلاك العائلي نظرية الدخل النسبي للعالم الأمريكي جيمس دوسنبري، والتي أوضحت أن استهلاك الفرد يتأثر باستهلاك الافراد المحيطين به. أما بالنسبة لنظرية دورة الحياة فإن سلوك الفرد الاستهلاكي يتحدد بالدخل من العمل، والدخل من الثروة، وان سلوك الفرد الاستهلاكي يتأثر بالمرحلة العمرية للفرد. وبحسب فرضية بروان فإن أفضل محدد لسلوك الفرد الاستهلاكي هو دخل الفترة السابقة. على الرغم من تعدد النظريات الاقتصادية التي تطرقت للاستهلاك، إلا أن معظمها ربطت الاستهلاك بالدخل في المقام الأول. فالهدف من البحث الاعتماد على أدوات الاقتصاد القياسي لتحديد العلاقة الاقتصادية الأمثل لتقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية بالدمج بين النظرية الاقتصادية، والنماذج الرياضية، والأساليب الإحصائية في نموذج اقتصادي شامل، ومن ثم تقويم معالم النموذج واختبار فروضه للتحقق من القدرة التنبؤية للنموذج. تم استخدام الفترة من عام 1980 إلى 2020 وذلك بسبب انها تمثل الشريحة الأعلى من الفئات العمرية السكنية بحسب تقرير هيئة الاحصاء السعودية⁽²⁾ الذي يشير إلى أن الفئة العمرية أقل من عمر 35 عام تمثل 67 % من التعداد السكاني.

الاطار النظري:

يعد الاستهلاك العائلي أحد أبرز ركائز الاقتصاد إذ يشكل في العديد من الحالات النسبة الأكبر من المساهمة في حجم الاقتصاد، حيث أظهرت دراسة مقدمة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية أن الاستهلاك العائلي يشكل أكثر من نصف الدخل القومي الاقتصادي في معظم الاقتصادات الناشئة⁽³⁾. وقد تعددت النظريات الاقتصادية على مر التاريخ في شرح هذه الظاهرة المهمة، وإذا خصصنا علم الاقتصاد الحديث، نجد أن من أوائل من اهتم بهذه الظاهرة العالم الإنجليزي الشهير جون كينز في نظرية الدخل المطلق، التي تستخلص إلى أن الدخل المتوفر للفرد بعد خصم الضرائب هو المحدد الرئيسي للاستهلاك العائلي. من النظريات التي اهتمت بالاستهلاك العائلي، نظرية الدخل النسبي للعالم الأمريكي جيمس دوسنبري، والتي أوضحت أن استهلاك الفرد يتأثر باستهلاك الافراد المحيطين به. أما بالنسبة لنظرية دورة الحياة فإن سلوك الفرد الاستهلاكي يتحدد بالدخل من العمل، والدخل من الثروة، وان سلوك الفرد الاستهلاكي يتأثر بالمرحلة العمرية للفرد. وبحسب فرضية بروان فإن أفضل محدد لسلوك الفرد الاستهلاكي هو دخل الفترة السابقة. فيما يأخذ الاقتصاد الاسلامي موقف معتدل ومختلف فيما يتعلق

(1) United Nation Industrial Development Organization, HOUSEHOLD CONSUMPTION PATTERNS AND THE SECTORAL COMPOSITION OF GROWING ECONOMIES: A REVIEW OF THE INTERLINKAGES, 2018.

(2) تقرير من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية بعنوان الشباب السعودي بالأرقام، تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020 م.

(3) United Nation Industrial Development Organization, HOUSEHOLD CONSUMPTION PATTERNS AND THE SECTORAL COMPOSITION OF GROWING ECONOMIES: A REVIEW OF THE INTERLINKAGES, 2018.

بالاستهلاك، إذا يعتبر الاستهلاك وسيلة للعبادة وليس مقياس لرفاهية الفرد، ونجد أن الدين الإسلامي يأخذ موقف وسطا ما بين الإسراف والبخل. على الرغم من تعدد النظريات الاقتصادية التي تطرقت للاستهلاك، إلا أن معظمها ربطت الاستهلاك بالدخل في المقام الأول. يهدف هذا البحث بالاعتماد على أدوات الاقتصاد القياسي لتحديد العلاقة الاقتصادية الأمتثل لتقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية بالدمج بين النظرية الاقتصادية، والنماذج الرياضية، والأساليب الإحصائية في نموذج اقتصادي شامل، ومن ثم تقويم معالم النموذج واختبار فروضه للتحقق من القدرة التنبئية للنموذج

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة مدى أهمية الاستهلاك العائلي على اقتصاد المملكة العربية السعودية. إضافة الى أتاحة الفرص الاستثمارية لقطاع رجال الأعمال لتوظيف ظاهرة الاستهلاك العائلي واستغلالها للاستثمار في المنتجات والخدمات الاستهلاكية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. تحديد العوامل المؤثرة على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية ومدى تأثيرها على المتغيرات الاقتصادية.
2. تقدير دالة الاستهلاك العائلي في المملكة باستخدام بيانات السلاسل الزمنية من عام 1980-2020 م.

مشكلة البحث:

دراسة ظاهرة الاستهلاك العائلي بالمملكة العربية السعودية للفترة من عام 1980 إلى 2020 وعلاقتها بنمو الاقتصاد السعودي ؟

الفرضية :-

H_0 - توجد علاقة سببية بين الانفاق الاستهلاكي ونمو الناتج المحلي بالسعودي.
 H_1 - لا يوجد علاقة سببية بين الانفاق الاستهلاكي العائلي ونمو الناتج المحلي السعودي.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في تقدير دالة الاستهلاك العائلي في اقتصاد المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: البيانات المستخدمة بيانات سنوية في الفترة من عام 1980 إلى 2020 وتم جمع البيانات من البنك المركزي السعودي.

منهجية البحث:

المنهجية التي يستند إليها البحث تتضمن معرفة العوامل المؤثرة على الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية في الفترة بين 1980 و2020، وفق تحليل الفرضيات الاقتصادية التي تناقش هذه الظاهرة ومن ثم تحديد أكثر الفرضيات الملائمة لاقتصاد المملكة العربية السعودية. باستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط سيتم تقدير

دالة الاستهلاك العائلي بطريقة المربعات الصغرى OLS واستخدام كرانجر للسببية لبيانات السلاسل الزمنية المتعلقة بالاقتصاد السعودي. يعد استخدام هذه النوع من التحليل الكمي رائع في العديد من الدراسات السابقة التي أجريت حيث تم استخدام طريقة المربعات الصغرى في تقدير دالة الاستهلاك في الجزائر للفترة من عام 1970-2019 في دراسة قهواجي ومكديش (2021). كما استخدم بحث إسراء المسافري (2017) طريقة المربعات الصغرى لتقدير دالة الاستهلاك في العراق للفترة من 1995-2014.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي اهتمت بالاستهلاك كثيرا ولعلنا نسلط الضوء على بعضها لاسيما التي اهتمت بالاقتصادات الاقليمية. اهتمت دراسة قهواجي ومكديش (2021) بتقدير دالة الاستهلاك الخاص في الجزائر للفترة الزمنية 1970-2019 باستخدام طريقة المربعات الصغرى مع التأكد على توافر الشروط القياسية اللازمة لاستخدام النموذج. خلصت الدراسة إلى أن الاستهلاك الخاص في الجزائر يتأثر بالدخل الحالي واستهلاك الفترة السابقة وهو ما يتوافق مع نظرية العالم بروان في الاستهلاك. ركزت دراسة قندوز (2018) على الاستهلاك والنظريات الاقتصادية التي تطرقت إلى هذه الظاهرة ومدى تكيفها في ضوء الاقتصاد الاسلامي. وكشفت هذه الدراسة أوجه القصور في الاقتصاد الإسلامي عند تناوله لظاهرة الاستهلاك في بعض الجوانب، وهذا الأمر طبيعي نظرا لأن الاقتصاد الإسلامي بالمفهوم المعاصر يعتبر من العلوم الجديدة، التي ما زالت في مرحلة التطوير المستمر ولم تصل إلى مرحلة النضج. تعد أحد أوجه القصور في تفسير الاستهلاك في الاقتصاد الإسلامي، هو اقتصر استخدام الباحثين في هذا المجال على مفاهيم ومبادئ يصعب تفسيرها على نحو كمي يمكن قياسه. من الجانب الآخر، نجد أنه هنالك خلل في إيجاد نظريات وفرضيات جديدة تفسر الاستهلاك واعتماد الباحثين في هذا المجال على تطبيق المبادئ الإسلامية في النظريات الاقتصادية التقليدية. على الرغم من وجود بعض أوجه القصور في جانب الاقتصاد الإسلامي لتفسير ظاهرة الاستهلاك، نجد أن المبادئ الإسلامية تساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق التشجيع على الاستهلاك دون الوصول إلى حد البذخ، ومن أبرز هذه العوامل الدور الكبير الذي شجع فيه الدين الإسلامي الحنيف على عدم كثر المال واستثماره في المجتمع، إما بشكل مباشر عن طريق الاعفاء من الزكاة لمن لا يكتزون المال، أو من خلال الحث على الصدقات. أما بالنسبة لدراسة رملي (2017) فتطرقت إلى النظريات الاقتصادية التي تعرضت للاستهلاك والعوامل التي تؤثر عليه، والتي تعتمد بشكل جوهري على الدخل مع الأخذ بالاعتبار عن ماهية الدخل المقصود، فنجد أن بعض النظريات اقتصرت على الدخل المتاح للفرد في فترة زمنية معينة، فيما نجد أن بعضها عرفت الدخل بالثروة التي يمتلكها الفرد. كما أبرزت بعض النظريات دوراً لعوامل أخرى تؤثر على الاستهلاك، كأسعار السلع معرفة بالمرونة السعرية، ومدى توفر البدائل من السلع الاقتصادية معرفة بالمرونة التقاطعية، والسلوك الاستهلاكي والذي يتحدد عن طريق الميل الحدي للاستهلاك، وغيرها من العوامل كأسعار الفائدة والتضخم. توصلت الدراسة إلى تأكيد وجود علاقة طردية بين الاستهلاك وبين الدخل المتاح للفرد عن طريق اختبار فترة زمنية وتطبيق أدوات التحليل الاقتصادي القياسي. اهتمت دراسة الانسي (2020) بالمقام الأول لمعرفة مدى تأثير جدوى بعض السياسات الاقتصادية والمتمثل في قرار إيقاف البدلات والعلاوات، التي أدت إلى الحد من زيادة الدخل المتاح لدى الأفراد، ومن ثم التأثير على الاستهلاك. توصلت الدراسة إلى أن اتباع مثل هذه السياسات التقشفية، أدى إلى انخفاض الاستهلاك كما بحثت هذه الدراسة عن سبب اتباع هذه السياسة من الحكومة، والتي تشير إلى مشكلة هيكلية في الاقتصاد السعودي حيث أنه الاقتصاد السعودي يعتمد بشكل أساسي على النفط. ومن هذا المنطلق أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية المملكة 2030، والتي من أبرز أهدافها معالجة هذا الخلل الهيكلي عن طريق تحويل اقتصاد المملكة العربية

السعودية إلى اقتصاد يتسم بمرونة أعلى عن طريق تنوع مصادر الدخل، ومن ثم تبادى تكرر مثل هذه السياسات التي من شأنها التأثير سلباً على الاستهلاك. تعاني هذه الدراسة من بعض أوجه القصور التي تتمثل في حجم العينة (683 عائلة)، التي أجريت عليها هذه الدراسة بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي اقتصر عليها، والمصدر الذي اعتمدت عليه لجمع البيانات. أخيراً أشارت الدراسة إلى بعض العوامل الإيجابية لمواجهة مشكلة انخفاض الاستهلاك، والتي تتمثل بالحد من ارتفاع الأسعار عن طريق تطبيق بعض السياسات الاقتصادية كجمعيات حماية المستهلكين. اهتم بحث المسافري (2017) بتحليل المتغيرات الموزعة زمنياً وتقدير دالة الاستهلاك في العراق للفترة من 1995 إلى 2014 باستخدام نموذج اقتصادي قياسي توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أبرزها:

- النموذج الاقتصادي الأمثل لتحليل ظاهرة الاستهلاك للاقتصاد العراقي هو نموذج كويك وذلك بسبب قلة القيود في هذا النموذج بالإضافة إلى سهولة تطبيقه رياضياً.
- تحديد نسبة الانفاق الاستهلاكي من الدخل القومي بما يضمن توجيه الجزء الأكبر من الدخل القومي إلى الاستثمار وذلك بهدف تطوير القطاعات الاقتصادية.
- ضرورة تطبيق سياسات اقتصادية من شأنها تحفيز الاقتصاد العراقي والتي من أبرزها تشجيع الصناعات الوطنية.

كما أوضح البحث ضرورة معالجة المشاكل التي طرأت من استخدام بيانات السلاسل الزمنية (مشكلة الارتباط الذاتي، قدرة النموذج على تقدير الدالة على المدى الطويل، أو ما يعرف بالتكامل المشترك، وغيرها من المشاكل التي تظهر بسبب استخدام بيانات السلاسل الزمنية). بالإضافة إلى ذلك اهتم البحث بمعرفة أفضل نموذج رياضي يتلاءم مع طبيعة الاقتصاد العراقي. أسرد البحث العديد من النظريات الاقتصادية المتعلقة بالاستهلاك، واختارت الباحثة النموذج الأكثر ملاءمة لتطبيقه لتحليل ظاهرة الاستهلاك على الاقتصاد العراقي، ومن ثم تحليل النتائج المستخلصة من عملية تحليل ظاهرة الاستهلاك للاقتصاد العراقي للفترة الزمنية المستخدمة في البحث. بالنظر إلى الدراسات التي تعمقت في تحليل ظاهرة الاستهلاك نجد أن جميع الدراسات تتفق على أهمية الاستهلاك ودوره الجوهرية في الاقتصاد. بالإضافة إلى ذلك نجد أنها جميعاً ربطت الاستهلاك بالدخل، إلا أنها اختلفت في ماهية الدخل المستخدم. نجد في العديد من هذه الدراسات الاعتماد على النظرية الكينزية في تحليل ظاهرة الاستهلاك؛ لذا سيتم الاعتماد على النظرية الكينزية بشكل أساسي لتحليل الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية، مع إمكانية اختبار بعض النظريات الأخرى.

المبحث الأول: تعريف الاستهلاك وعلاقته بالدخل.

مفهوم الاستهلاك اقتصادياً:

من خلال دراسة النظرية الاقتصادية، يعد الاستهلاك أحد أبرز العناصر الاقتصادية التي اهتم العلماء بشرحها والتعمق في هذه الظاهرة؛ لدورها المحوري في الاقتصاد، حيث أن الاستهلاك يعتبر أحد المكونات الرئيسية للدخل القومي، والذي يعد أبرز مؤشر لقياس قوة اقتصاد أي دولة. تعددت التعريفات الاقتصادية لظاهرة الاستهلاك من حيث التعريف اللغوي، ولكنها اتفقت على ما يؤول له الاستهلاك اقتصادياً. بحسب العالم الأمريكي Bradley Schiller⁽⁴⁾ فالاستهلاك هو: الانفاق من قبل المستهلكين على السلع والخدمات النهائية. وبحسب العالم

(4) Bradley Schiller, Essentials of economic, 8th, ed, New York, 2001, P252

الأمريكي Robert J. Gordon⁽⁵⁾ فالاستهلاك هو: ما تقوم به الأسر من شراء السلع والخدمات، أما طبقا للعالم الإنجليزي John Maynard Keynes⁽⁶⁾ فالاستهلاك هو: الانفاق على السلع الاقتصادية بغرض الحصول على المنفعة⁽⁷⁾. وبحسب المفهوم الحديث للاستهلاك يعرف الاستهلاك بالمنفعة المتحصلة من الانفاق على السلع الاقتصادية. ويقسم الاستهلاك إلى قسمين:

الاستهلاك الخاص (القطاع العائلي)

الاستهلاك العام (القطاع الحكومي)

يعتبر الاستهلاك أحد المكونات الرئيسية للدخل القومي، كما يمكن استخدام الاستهلاك كأحد المؤشرات لقياس رفاهية الفرد في المجتمع، حيث أن الزيادة في الاستهلاك تعكس زيادة في المنفعة. تعددت النظريات الاقتصادية في تفسيرها لظاهرة الاستهلاك، ولكن جميعها اتفقت أن المتغير الأساسي للاستهلاك هو الدخل. يسرد البحث أبرز النظريات الاقتصادية التي تداولت هذه الظاهرة.

مفهوم الدخل القومي:

هو مجموع السلع والخدمات التي تنتجها دولة ما خلال فترة زمنية محددة

الدخل المتاح (الصافي):

هو الدخل المتاح للفرد بعد خصم الضرائب.

$$Y_d = Y - T$$

$$T = t_0 + tY$$

Where:

Y_d الدخل المتاح للفرد.

Y الدخل القومي.

T إجمالي الضرائب.

t_0 الضرائب الثابتة.

t معدل الضريبة

علاقة الاستهلاك بالدخل:

العلاقة بين الاستهلاك والدخل هي علاقة طردية. أما من منظور الاقتصادي الجزئي فإن علاقة الدخل طردية مع الاستهلاك في حال السلع الطبيعية وعكسية في حال السلع الرديئة. وتمثل دالة الاستهلاك في صورتها العامة بالدالة الخطية.

$$C = a_0 + bY_d$$

حيث أن:-

C تمثل دالة الاستهلاك .

(5)R.J. Gordon, microeconomics, 4th ,ed , America, 1978, pxxviii

(6)John Maynard Keynes., The General Theory of Employment, Interest and Money, 5th ,ed

a_0 الاستهلاك التلقائي الذي لا يتأثر بالدخل.

الميل الحدي للاستهلاك: MPC (Marginal Propensity to Consume)

التغير الحاصل في الاستهلاك نتيجة لتغير الدخل.

تتراوح قيمة الميل الحدي للاستهلاك ما بين 0-1 حيث 0 يعني أن الفرد يقوم بادخار جميع دخله و1 تعني أن

الفرد يقوم بإنفاق جميع دخله

$$1 \geq MPC \geq 0$$

ورياضيا قيمة الميل الحدي للاستهلاك تساوي:

$$MPC = b = \frac{\Delta C}{\Delta Y_d}$$

Where:

ΔC : التغير في الاستهلاك

ΔY_d : التغير في الدخل المتاح

الميل المتوسط للاستهلاك: MPC (Average Propensity to Consume)

حاصل قسمة الاستهلاك على الدخل المتاح.

ورياضيا قيمة الميل المتوسط للاستهلاك تساوي:

$$APC = \frac{a}{Y_d} + b$$

b : الميل الحدي للاستهلاك

الميل الحدي للاستهلاك: MPC (Marginal Propensity to Consume)

التغير الحاصل في الاستهلاك نتيجة لتغير الدخل.

تتراوح قيمة الميل الحدي للاستهلاك ما بين 0-1 حيث 0 يعني أن الفرد يقوم بادخار جميع دخله و1 تعني أن

الفرد يقوم بإنفاق جميع دخله

$$1 \geq MPC \geq 0$$

ورياضيا قيمة الميل الحدي للاستهلاك تساوي:

$$MPC = b = \frac{\Delta C}{\Delta Y_d}$$

Where:

ΔC : التغير في الاستهلاك

ΔY_d : التغير في الدخل المتاح

الميل المتوسط للاستهلاك: MPC (Average Propensity to Consume)

حاصل قسمة الاستهلاك على الدخل المتاح.

ورياضيا قيمة الميل المتوسط للاستهلاك تساوي:

$$APC = \frac{a}{Y_d} + b$$

1. نظرية الدخل المطلق

في عام 1936 قام العالم الانجليزي الشهير جون كينز (صاحب الاقتصاد الكينزي أحد أبرز المدراس الاقتصادية حتى يومنا هذا)، بإصدار كتابه النظرية العامة للتوظيف والفائدة والنقد، والذي أحدث حينها ثورة معرفية في علم الاقتصاد، وكانت نظرياته أشبه بالنواة للعديد من النظريات الاقتصادية التي لحقته. في كتابه، قام كينز بفرض نظرية الدخل المطلق والتي توضح العلاقة ما بين الدخل المتاح للفرد والاستهلاك والادخار. أيدت الدراسات التي أجريت على هذه النظرية النتائج التي أشار إليها كينز في الأجل القصير، والمستخلصة في أن الميل المتوسط للاستهلاك يتناقص مع زيادة الدخل، وأن الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل المتوسط، وأن قيمته أكبر من الصفر وأصغر من الواحد. أما فيما يتعلق بالاستهلاك في الأجل الطويل، نجد أن النتائج التي قام Kuznets بالوصول إليها في دراسته (تقديرات الدخل والاستهلاك في الولايات المتحدة عن الفترة 1869 إلى 1938)، تدل على أن دالة الاستهلاك في الأجل الطويل تبدأ من نقطة الأصل، أي أن الميل الحدي للاستهلاك يساوي الميل المتوسط للاستهلاك، خلاف ما كان كينز يعتقد بأن الميل الحدي للاستهلاك أقل من الميل المتوسط للاستهلاك. ومن هنا يمكن القول بوجود دالة استهلاك في الأجل القصير ودالة الاستهلاك في الأجل الطويل كما هو موضح أدناه. وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:⁽⁸⁾

دالة الاستهلاك في المدى القصير (Short Term Consumption Function)

$$C = a_0 + bY_d$$

$$MPC = b$$

$$APC = \frac{a_0}{Y_d} + b$$

دالة الاستهلاك في المدى الطويل (Long Term Consumption Function)

$$C = bY_d$$

$$MPC = APC = b$$

2. نظرية الدخل النسبي

إبان الحرب العالمية الثانية في عام 1948 تحديداً، قام عالم الاقتصاد الأمريكي James Duesenberry، بإصدار كتابه الدخل، الادخار، ونظرية سلوك المستهلك والذي تحدث فيه عن نظرية الدخل النسبي. فحوى نظريته تقوم على أساس أن سلوك الفرد الاستهلاكي يعتمد على سلوك الأفراد المحيطين به، ومن هنا يأتي اسم الدخل النسبي أي نسبة لبيئة الفرد التي من حوله. تقول النظرية أيضاً أن الدخل الذي يعتمد عليه الفرد يتأثر بأعلى دخل تحصل عليه. تحاول النظرية التوفيق بين دالة الاستهلاك في الأجل القصير والطويل، حيث يكون الميل الحدي للاستهلاك مساوي للميل المتوسط للاستهلاك في المدى الطويل، ويكون أكبر في المدى القصير. من هنا نجد أن الفرد يحاول المحافظة على نفس مستوى الاستهلاك في المدى القصير والطويل فإذا زاد دخله عن الحاجة التي تشبع منفعته

(8) د. فاروق صالح الخطيب، د. عبد العزيز أحمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد-كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2015 م

من الاستهلاك قل استهلاكه، وبالتالي يقل الميل الحدي للاستهلاك، ويحدث العكس تماماً في حال انخفاض دخله وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:⁽⁹⁾

$$C = a_0 Y_d + \frac{b Y_d^2}{Y_{peek}}$$

Where:

Y_{peek} : دخل القمة

عندما يكون دخل القمة مساوي للدخل الحالي:

$$APC = MPC$$

عندما يكون الدخل الحالي أصغر من دخل القمة:

$$APC < MPC$$

عندما يكون الدخل الحالي أكبر من دخل القمة:

$$APC > MPC$$

ويكون التمثيل للبياني للدالة على النحو التالي:

الشكل رقم 3: الرسم البياني لدالة الاستهلاك في المدى القصير والمدى الطويل حسب نظرية الدخل النسبي⁽¹⁰⁾.

3. نظرية الدخل الدائم

في عام 1976 حاز العالم الأمريكي ميلتون فرديمان على جائزة نوبل في الاقتصاد نتيجة للأبحاث التي قدمها في الاستهلاك (نظرية الدخل الدائم). بحسب فرديمان بأن المحدد الأساسي لسلوك الفرد الاستهلاكي يتحدد بدخله الدائم، والذي وهو عبارة عن دخله الحالي بالإضافة إلى دخله المتوقع في المستقبل. وتكون دالة الاستهلاك على النحو التالي:

$$C = c(Y_p)$$

$$Y_p = Y_{-1} + \alpha(Y - Y_{-1})$$

Where:

Y_p : الدخل الدائم

Y_{-1} : دخل العام الماضي

Y : الدخل الحالي

α نسبة تغير الدخل

(9) د. فاروق صالح الخطيب، د. عبد العزيز أحمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد-كلية

الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2015 م

(10) د. فاروق صالح الخطيب، د. عبد العزيز أحمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد-كلية

الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2015 م

حسب ما توضح المعادلة أعلاه فإن الدخل الدائم هو دالة في متوسط مرجح للدخل الحالي والماضي وفي حال تساوي الدخل الحالي مع دخل العام الماضي تكون قيمة α مساوية لي 1.
4. نظرية دورة الحياة

في عام 1950 قام مجموعة من العلماء الاقتصاديون بنظرية دورة الحياة والتي ترى أن الاستهلاك يتحدد بدخل الفرد طول عمره، وبحسب هذه النظرية تكون دالة الاستهلاك على النحو التالي⁽¹¹⁾:

$$C = \beta W + LY_L$$

β : الميل الحدي للاستهلاك من الثروة

W : الثروة الحقيقية

L : الميل الحدي للاستهلاك من دخل العمل

Y_L : دخل العمل

حسب ما توضح الدالة أعلاه فإن الاستهلاك يتأثر بدخل العمل وبالثروة الحقيقية.

5. فرضية بروان

يقبل بروان بمبدأ صعوبة التخلي عن العادة الاستهلاكية المكتسبة الا انه يرفض اتخاذ اعلى مستوى استهلاكي او دخلي متحقق في السابق كمرجع اساس للاستهلاك الحاضر ويعتقد ان استهلاك الفترة السابقة، هو المؤشر الافضل لتجسيد مبدأ الترابط الزمني للاستهلاك، ولذا فهو يقترح ان الاستهلاك الحاضر للفرد يتحدد بمستوى استهلاكه في الفترة الماضية ومستوى دخله الحاضر⁽¹²⁾.

المبحث الثاني: -

الاستقرار Stationarity

يجب ان تكون السلسلة الزمنية مستقرة. وللتأكد من هذا الشرط، يجب أن تتوفر في السلسلة الزمنية الخصائص الإحصائية التالية:

- ثبات متوسط القيم عبر الزمن $E(y_t) = \mu$
- ثبات تباين القيم عبر الزمن $Var(y_t) = (y_t - \mu)^2 = \sigma^2$
- أن يكون التباين (Covariance) لأي قيمتين لنفس المتغير معتمداً على الفجوة الزمنية (K) بين القيمتين (Y_t) و (y_{t-k}) وليس على القيمة الفعلية للزمن. $Cov(y_t, y_{t-k}) = E[(y_t - \mu)(y_{t-k} - \mu)] = \gamma_k$
- والسلسلة الزمنية تكون إما مستقرة عند المستوى (الصفري) ويرمز لها $I(0)$ أو تكون مستقرة عند الفرق الأول ويرمز لها $I(1)$. وسنستخدم اختبار جذر الوحدة Unit Root Test لاختبار استقرار السلسلة الزمنية خاصة اختبار ديكي فولر.

(11) د. فاروق صالح الخطيب، د. عبد العزيز أحمد دياب، دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد-كلية

الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2015 م

(12) اسراء المسافري، استخدام المتغيرات الموزعة زمنيا في تحليل الانفاق الاستهلاكي في العراق للمدة من (1995-2014)، جامعة كربلاء،

العراق، 2017

جدول 1 : اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير C_p :

النتيجة	القيم الحرجة			القيمة المحسوبة	النموذج
	% 10	% 5	% 1		
عند المستوى					
مستقر	-3.200	-3.537	-4.227	-3.239	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.608	-2.939	-3.610	-0.569	ثابت
غير مستقر	-1.612	-1.950	-2.623	0.157	بدون ثابت
عند الفرق الأول					
غير مستقر	-3.196	-3.530	-4.212	-2.056	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.608	-2.939	-3.610	-1.959	ثابت
مستقر	-1.612	-1.950	-2.626	-1.754	بدون ثابت
عند الفرق الثاني					
غير مستقر	-3.198	-3.533	-4.219	-6.161	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.609	-2.941	-3.616	-6.242	ثابت
مستقر	-1.612	-1.950	-2.627	-6.322	بدون ثابت

جدول 2 : اختبار جذر الوحدة ADF (ديكي فولر الموسع) للمتغير Y_d :

النتيجة	القيم الحرجة			القيمة المحسوبة	النموذج
	% 10	% 5	% 1		
عند المستوى					
غير مستقر	-3.196	-3.530	-4.212	-2.355	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.608	-2.939	-3.610	-0.874	ثابت
غير مستقر	-1.612	-1.950	-2.626	-0.264	بدون ثابت
عند الفرق الأول					
غير مستقر	-3.196	-3.530	-4.212	-1.664	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.608	-2.939	-3.611	-1.708	ثابت
غير مستقر	-1.612	-1.950	-2.626	-1.534	بدون ثابت
عند الفرق الثاني					
غير مستقر	-3.198	-3.533	-4.219	-5.127	معامل اتجاه وثابت
غير مستقر	-2.609	-2.941	-3.616	-5.193	ثابت
مستقر	-1.612	-1.950	-2.627	-5.274	بدون ثابت

بناءً على نتيجة اختبار السكون ديكي فولر الموسع للسلاسل الزمنية والذي وضحت نتائجه استقرار المتغيرات عند مستويات مختلفة، (المستوى، الفرق الأول، الفرق الثاني) تم اختيار اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL واختبار الحدود Bound test لتحديد وجود علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات. يتطلب هذا الاختبار معاملة جميع المتغيرات في الدراسة كمتغير تابع واختبار حدودها من خلال قيم إحصائيات t و F . ولرفض

فرض عدم القائل بعدم وجود تكامل مشترك، يجب أن تكون قيم إحصائية F وإحصائية t معنوية معاً. وفي حالة وجود تكامل مشترك، يتم تقدير العلاقة في الأجل القصير والأجل الطويل وقيمة معامل التكيف (معامل حد الخطأ) لمعرفة سرعة عودة النموذج للتوازن عند حدوث اختلالات.

اختبار استقرارية البيانات:

باستخدام برنامج EViews وبالاعتماد على معيار Schwarz تم تحديد العدد الأمثل لفترات الإبطاء للمتغيرات كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول 1: ملخص فترات الإبطاء للمتغيرات

المتغير	فترات الإبطاء
C_p	1
Y_d	1

اختبار كرانجر للسببية: -

يهدف اختبار كرانجر للسببية بين متغيرين إلى تحديد اتجاه التأثير بين متغيرين وتحديد علاقة السببية ان كانت باتجاه واحد أو اتجاهين. ويتم ذلك باختبار اثر المعلومات الماضية في متغير ما وتقوم فكرة هذا الاختبار على معرفة أثر متغير ما على القيم الحالية للمتغير الأخر. الجدول 3 يوضح العلاقة بين المتغيرين.

جدول 3: اختبار كرانجر للسببية

الفرض الصفري	F-Statistic	Prop.
DY does not Granger Cause DGDP	0.09531	0.7593
DGDP does not Granger Cause DY	8.83834	0.0052

يتضح من الجدول 3 عدم قبول الفرض الصفري بأن سببية كرانجر تتجه من الناتج المحلي إلى الانفاق الاستهلاكي وقبول الفرض البديل وهو أن سببية كرانجر غير موجودة من $Y - GDP$. ولكن في المقابل هناك علاقة سببية تتجه من الانفاق الاستهلاكي إلى الناتج المحلي وان الانفاق الاستهلاكي له اثرا إيجابيا وسببيا في نمو الناتج المحلي السعودي.

الاستنتاجات والتوصيات

- أ- اهتم هذا البحث بالنظر إلى ظاهرة الاستهلاك العائلي في المملكة العربية السعودية وتحليلها باستخدام أدوات الاقتصاد القياسية والإحصائية والاعتماد على البيانات الاقتصادية للفترة من عام 1980-2020.
- ب- تم استعراض العديد من النظريات الاقتصادية التي تتحدث عن الاستهلاك. تم مناقشة جميع العوامل التي تؤثر على الاستهلاك كسعر الفائدة والتضخم ومناقشة هذا التأثير.
- ج- تم اختبار النموذج الاقتصادي إحصائيا وقياسيا وتم التأكد من الجودة حيث أن الدخل المتاح يفسر أكثر من 96% من الاستهلاك العائلي.
- د- توصلت النتائج إلى أن القوة الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية مرتفعة جدا ولها اثرا إيجابيا على نمو الناتج المحلي وذلك باستخدام اختبار كرانجر وهي سببية من اتجاه واحد.

المصادر:

- البنك المركزي السعودي. الإحصاءات السنوية. <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/pages/YearlyStatistics.aspx>
- البيضاني، ع، & شومان، ع. (2013). تحليل العلاقة التوازنية طويلة الأجل باستعمال اختبارات جذر الوحدة وأسلوب دمج النماذج المرتبطة ذاتيا ونماذج توزيع الإبطاء (ARDL). العلوم الاقتصادية، 9(34)، 174-210.
- التميمي، س، ع، م. (2014). دالة الاستهلاك الكلية: تطوراتها النظرية وتطبيقاتها العملية في دولة الامارات العربية المتحدة. مجلة التعاون، 29(85)، 83-134.
- الانسي، ع. (2020). أثر إيقاف البدلات والعلووة السنوية في تغيير السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من أرباب الأسر في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية، 48(1)، 92-122.
- الخطيب، ف، ص، & دياب، ع، أ. (2015). دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية. كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز.
- السواعي، خ، م. (2012). أساسيات القياس الاقتصادي باستخدام EViews في التحليل الاقتصادي (الطبعة الأولى). دار الكتاب الثقافي.
- العاني، أ، الشويات، م، & العودة، ع. (2021). محددات الاستهلاك في الإسلام في ضوء مقاصد الشريعة. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 17(1)، 7.
- القري، م. (2012). مقدمة في أصول الاقتصاد الإسلامي - دراسة للنظام الاقتصادي الإسلامي. دار حافظ للنشر والتوزيع.
- المسافري، إ. (2017). استخدام المتغيرات الموزعة زمنيا في تحليل الانفاق الاستهلاكي في العراق للمدة من (1995-2014). جامعة كربلاء.
- بامخرمة، أ، س. (2005). اقتصاديات جدوى المشاريع الاستثمارية. كلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز.
- حسني، م، خليفة، ع، & السيد، ص. (2019). تقدير دالة الاستهلاك الكلي في ليبيا خلال الفترة 1974-2014 باستخدام تحليل التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (ECM). مجلة التجارة والتمويل، 1، 162-190.
- راشدي، ف، & أحمد، ع. (2019). قياس وتصنيف مستوى الاستهلاك البذخي لدى الأسر الجزائرية-دراسة ميدانية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 9(5)، 55-74.
- رملي، ح، & عروس، ن. (2020). اختبار القانون السيكلوجي الكينزي للدخل والاستهلاك في الجزائر ومدى تحفيزه للإنتاج المحلي -دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2018. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 10(4)، 50-70.
- سلامي، أ، & شيخي، م. (2013). اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2011). مجلة الباحث، 13(13)، 121-134.
- طرايش، م، & سحنون، م. (2018). التأصيل النظري لظاهرة الاقتصاد الريعي، الدول المصدرة للنفط لنموذجها. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، 2(2)، 324-337.
- عبد، ح، ع. (2017). الاقتصاد القياسي (الطبعة الأولى). دار الكتب.

- علاوي، ك، & راهي، م. (2015). تحليل وقياس العلاقة بين التوسع المالي والمتغيرات الاقتصادية في العراق للمدة 1974-2010. مجلة الفري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 32، 21-32.
- فوني-فارد، ج. (2013). مقدمة في التحليل الاقتصادي، ترجمة هيثم احمد العزاوي (الطبعة الأولى). المنظمة العربية للترجمة.
- قندوز، ع، أ. (2018). نظريات الاستهلاك في الفكر الاقتصادي: أيها تفسر نمط الاستهلاك في اقتصاد إسلامي؟ مجلة بيت المشورة، 10، 101-131.
- قهواجي، م، & مكديش، م. (2021). نمذجة دالة الاستهلاك العائلي في الجزائر (1970-2019). مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، 5(1)، 183-202.
- مجلة القافلة. (2019). تعرف على المضاعف الاقتصادي... وهكذا يعمل؟ العربية. <https://www.alarabiya.net/qafilah/2019/01/27/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%90%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%88%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%9F>
- مقران، م، & جلوي، ن. (2019). منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL كأحد تطبيقات القياس الاقتصادي. (Working Paper). <http://e-biblio.univ-mosta.dz/handle/123456789/14267?show=full>
- نصر، ع، م، ع. (2018). الاقتصاد الكلي: النظرية المتوسطة. مؤسسة الزوايا العلمي.
- واضح، س. (2019). تأثير الثقافة المحلية على السلوك الاستهلاكي للمستهلك الجزائري اتجاه الأطعمة التقليدية. مجلة البشائر الاقتصادية، 5(2)، 1047-1059.

المصادر الاجنبية:

- Black, J., Hashimzade, N., & Myles, G. (2010). A Dictionary of Economics (3rd ed.). Oxford University Press.
- Chai, A. (2018). Household consumption patterns and the sectoral composition of growing economies: A review of the interlinkages. (Working Paper No. 3). <https://ideas.repec.org/p/gri/epaper/economics201802.html>
- Gujarati, N. D. (2014). Basic Econometrics (4th ed). The McGraw-Hill Companies.
- Schiller, B. R. (2001). Essentials of Economics (8th ed). The McGraw-Hill Companies.